Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وتشابكه وتقطعه مثلما نجده في مسرحية الكراسي ، حيث تصبح الكلمات مجرد أصوات خالية من المعنى . ذلك أن يونسكو يرى أن اللغة التي نتواصل بها قاصرة حدا ولا تحقق أي نوع من أنواع التواصل ، أو التفاهم ، بل كثيرا ما تؤدي بنا إلى التقاطع ، وعدم التفاهم ، حتى يشعر الفرد أحيانا وكأنه في عزله عن مجتمعه بعد أن تقطعت وسائل الاتصال بينه وبين الاخرين مثل : العجوزان في الكراسي اللذان يعيشان في قلعة مهجورة تحيط بها المياه من كل جانب ، ولا يعرفان كيف يتصلان بأفراد المجتمع ، ولا بأي طريقة يخاطبانهم فاللغة عقبة في طريقهما . وما الخطيب الذي يستأجرانه ، إلا رمزا على جدب روح الإنسان واستحالة تفاهمه مع الاخرين وليس النطق بالكلمات والعبارات وتبادلها مع الاخرين عند يونسكو دليله على إمكانية التخاطب بين البشر ، فكثيرا ما تبدو هذه الكلمات والعبارات جوفاء ، مفرغة من أي معنى ومن أي إنفعال[1]، كما يبدو في حديث الشيخ وزوجته ، حيث تلتقط الكلمة الاخيرة من حديث الشيخ ، وترد عليه بنفس طريقته فهي مجرد صدى وهذا ما يشير إلى أن الكلام الذي يصل بين المتكلم ، والسامع يفتقر إلى المعنى في ذهن كليهما ، وهكذا يدور الحديث بينهما دون أن يجني أحدهما أي فائدة أو معنى :

الشيخ : إن جلالته طيب جداً، لن يذهب جلالته هكذا دون أن يصغي إلى كل شيء ، وأن يستمع إلى كل شيء .

العجوز : (صدى) يستمع إلى كل شيء .. يستمع إلى كل شيء .

الشيخ : هو الذي سيتكلم باسمي . أنا لا أستطيع ذلك . ليست لدي الموهبة . . . لديه كل الأوراق ، وكل المستندات . . .

---

(١) نبيل حلمي، يوسكو ومشكلة اللغة، المسرح ع ١١ نوفمبر ١٩٦٤ ص ٩٠.